

**التدقيق الشرعي في البنوك الإسلامية
وأثر الرقابة الشرعية (الكويت أنموذجا)
دراسة فقهية مصرفية**

إعداد الدكتور

خالد سالم العازمي

دكتوراه في الاقتصاد والمصارف الإسلامية

جامعة اليرموك كلية الشريعة والدراسات الإسلامية





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



التدقيق الشرعي في البنوك الإسلامية، وأثر الرقابة الشرعية (الكويت أنموذجا)،

دراسة قهية مصرفية

خالد سالم العازمي.

دكتوراه في الاقتصاد والمصارف الإسلامية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك.

البريد الإلكتروني: aboabdallah078@gmail.com

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على مفاهيم وأهمية وأنواع الرقابة الشرعية داخل البنوك الإسلامية وفقاً للفقهاء الإسلامي، وقد انتظم في مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، تناول المبحث الأول مفهوم الرقابة وأهدافها وأنواعها وأهميتها، بينما تناول المبحث الثاني أثر أنظمة الرقابة على الجودة (الحلال والحرام) في العمليات المصرفية، وتناول المبحث الثالث التجربة الكويتية في الرقابة على جودة العمليات المصرفية في البنوك الإسلامية، ثم الخاتمة والنتائج والتوصيات.

والمنهج المتبع، اعتمدت في هذا البحث على المنهج الاستقرائي حيث قمت باستقراء المادة العلمية المتعلقة بموضوع دراستي من كتب الاقتصاد الإسلامي، من خلال إسقاطها على حالة دولة الكويت. وكان من أهم النتائج: تحقيق الهدف الأسمى للبنك الإسلامي الذي يعتمد الربح الحلال بعيداً عن نظام الفائدة (الربا) وكيفية حماية العاملين بالبنوك الإسلامية من الوقوع في الربا، وبيان أثر الرقابة الشرعية في المراجعة، والمضاربة، وكذلك حماية المودعين والمستثمرين من ضعف الربحية بسبب مصادرة الكسب غير المشروع، وإقناع المتعاملين مع البنوك الإسلامية بأنها لا تتعامل بالربا وسائر المحرمات وذلك لجذب مزيد من الودائع.

الكلمات المفتاحية (الرقابة، المضاربة، المراجعة، المخاطرة، المصارف، الاستصناع، السلم).

Legitimate Auditing in Islamic Banks and the Impact of lawful Verification (Kuwait as a Model) A Jurisprudential Banking Study

By: Khaled Salem Al- Azmi
PhD in Economics and Islamic Banking
Faculty of Sharia and Islamic Studies
Yarmouk University

Abstract

The present research aims at clarifying the importance of the concept of legitimate auditing and its varied forms in the world of Islamic banks in accordance with the Islamic Jurisprudence. The research includes an introduction, three chapters and a conclusion. The first chapter discusses the concept of auditing, its objectives, its forms and its importance. The second chapter traces the impact of auditing on quality assurance (lawful or unlawful) across banking transactions. The third chapter is dedicated to the Kuwaiti experience of auditing and its impact on the quality assurance of banking transactions in the Islamic banks. The conclusion draws attention to the findings and recommendations of the research. As for the approach applied in this research, the researcher follows the inductive approach where he has inducted the academic material relevant to this topic within the books of Islamic economy considering the model applied in the State of Kuwait. The most outstanding findings of this research refer to the fulfillment of the ultimate goal of the Islamic banks which rely on attaining lawful benefits away from getting any usurious interests as well as preventing customers of the Islamic banks from usury. The research has also highlighted the impact of legitimate auditing on Murabaha facility agreement, speculation, safeguarding depositors and investors from law Murabaha rates because of seizing the tax of illicit earnings as well as convincing customers of the Islamic banks that they do not employ usury or any unlawful operations in their transactions to gain more deposits.

Keywords: auditing, speculation, Murabaha facility agreement, risk, banks, custom order, peace

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على نبينا الكريم وعلى آله وصحابه الطيبين، أما بعد:

فقد كان للتطور العلمي السريع في العصر الحديث الأثر الواضح على المعاملات المالية والمصرفية، وكان لا بد من ضبط العمليات وتقنينها ضمن الضوابط المعتمدة حتى تتم على أكمل وجه وأفضل حال، وكان التدقيق على المعاملات المصرفية له الدور الأكبر في ضبط النشاطات المصرفية، وبين أيدينا دراسة موجزة لعمليات التدقيق الشرعي للبنوك الإسلامية، يتخللها الإشارة إلى بعض أنواع التدقيق.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في تقييم مدى عمل الرقابة في المصارف الإسلامية؛ وذلك من حيث إتباعها للمعايير الواضحة في مجال الرقابة، وأثر ذلك على أدائها المالي. حيث تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: ما أثر أنظمة الرقابة على العمليات المصرفية؟ ويتفرع عن هذا السؤال سؤالان:

١. ما هي طبيعة الرقابة على المصارف الإسلامية؟

٢. ما هو أثر أنظمة الرقابة على الجودة في العمليات المصرفية؟

أهداف الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة يمكن صياغة أهداف الدراسة فيما يلي:

١. التعرف على مفاهيم وأهمية وأنواع الرقابة الداخلية.
٢. دراسة وتحليل عناصر الرقابة الداخلية وعلاقتها بجودة الخدمات المصرفية.
٣. الوقوف على متطلبات جودة الخدمات المصرفية.
٤. تحديد المعوقات ومواطن القوة والضعف في نظم الرقابة الداخلية في المصارف.

أهمية الدراسة:

نظرًا للتطورات السريعة في القطاع المصرفي وزيادة الاستثمار في الوقت الحاضر لا بد من تكثيف الدراسات التي تتلاءم مع التوسع الحاصل في القطاع المصرفي وشمولها لكافة التعاملات المالية، ومن أهمها دراسة التدقيق بجميع أنواعه.

الدراسات السابقة:

تكثر الدراسات حول موضوع الرقابة الشرعية وغيرها من أنواع الرقابة في المصارف الإسلامية، ومنها:

- ١- دراسة: هيام عبد القادر الزيدانيين، بعنوان: الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية بين التأصيل والتطبيق، مجلة دراسات، علوم الشريعة والقانون، مجلد ٤٠، سنة ٢٠١٣.

يتناول هذا البحث مفهوم الرقابة الشرعية من حيث مفهومها، والأساس الذي تستند إليه في قيامها بالمهام الموكولة إليها، أهمية وجودها في المصارف الإسلامية كصمام أمان لضمان تطبيق الأحكام الشرعية في المعاملات المالية، وأهم المسميات التي تطلق على هذه الهيئة.

- ٢- دراسة: صالح بن علي بن حمد الأخن المري، بعنوان: الرقابة الشرعية في مؤسسات الاقتصاد الإسلامي، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، ٢٠١٢م.

هدفت هذه الدراسة إلى بيان الرقابة الشرعية في مؤسسات الاقتصاد الإسلامي والأساس النظري للرقابة الشرعية عليها، وتوضيح الجانب العملي لها. كما شملت الدراسة مجالات الرقابة الشرعية والمؤسسات التي تمتد ولايتها عليها.

- ٣- دراسة: الدكتور عبد الحميد محمود البعلي، بعنوان: الاستثمار والرقابة الشرعية في البنوك والمؤسسات، المالية الإسلامية (دراسة فقهية وقانونية ومصرفية)، ط ١، القاهرة: مكتبة وهبة ١٩٩١م.

تناولت هذه الدراسة الضوابط الفقهية للخدمات المصرفية، والمشكلات العملية في بيع المرابحة على ضوء الأصول الشرعية، ويحدثنا عما هي الضمانات في المعاملات المصرفية الإسلامية، وأهمية الدور الذي تقوم به هيئة الفتوى والمتابعة الشرعية، وبيان كيفية تكوينها وتشكيلها، وغير ذلك من المحاور الهامة.

٤- دراسة: رياض منصور الخليلي، محمد نور علي عبدالله، بعنوان: قوانين البنوك الإسلامية: الأسس الشرعية والمعايير الاقتصادية، المجلد ٢٩: العدد ٣: ٢٠٠٥. مجلة الحقوق، يصدرها مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.

تناولت هذه الدراسة وضع الأسس الشرعية التنظيمية والمعايير الاقتصادية اللازمة لإعداد قوانين البنوك الإسلامية وفق المنظور المصرفي الإسلامي؛ وذلك وصولاً إلى التأمين التشريعي لعوامل الكفاءة الفنية في الرقابة على أداء البنوك الإسلامية من خلال صياغة قانون البنوك الإسلامية.

٥- تناولت بعض المؤتمرات الفقهية موضوع الرقابة الشرعية، ومن هذه المؤتمرات المؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي (جامعة أم القرى) ١٤٢٥ هـ. والجديد في هذه الدراسة هو الربط في المبحث الأول بين الرقابة الداخلية والرقابة الشرعية، وثم بيان أثر التدقيق على جودة العمليات.

منهجية البحث:

اعتمدت في هذا البحث على المنهج الاستقرائي حيث قمت باستقراء المادة العلمية المتعلقة بموضوع دراستي من كتب الاقتصاد الإسلامي، من خلال إسقاطها على حالة دولة الكويت.

خطة البحث:

المقدمة: وفيها أهمية البحث، ومشكلته، وأهدافه، ومنهجه، والدراسات السابقة.

المبحث الأول: مفهوم الرقابة وأهدافها وأنواعها وأهميتها.

المطلب الأول: مفهوم الرقابة.

المطلب الثاني: أنواع الرقابة.

المطلب الثالث: أهداف الرقابة.

المطلب الرابع: أهمية الرقابة.

المطلب الخامس: العلاقة بين الرقابة الشرعية والرقابة المالية في المصارف الإسلامية.

المبحث الثاني: أثر أنظمة الرقابة على الجودة في العمليات المصرفية.

المطلب الأول: العمليات المصرفية.



المطلب الثاني: تحسين جودة العمليات المصرفية من خلال أنظمة الرقابة.
المطلب الثالث: أثر أنظمة الرقابة في رفع كفاءة وجودة الاستثمار وكسب رضا العملاء.
المبحث الثالث: التجربة الكويتية في الرقابة على جودة العمليات.
المطلب الأول: التجربة الكويتية ومدى تأثيرها في رفع كفاءة وجودة الاستثمار.
المطلب الثاني: أثر أنظمة الرقابة في تحجيم المخاطر والحد من المعوقات التي تواجه المصارف الإسلامية.
المطلب الثالث: أنظمة الرقابة بين الواقع والمأمول.
الخاتمة: وفيها النتائج والتوصيات.

المبحث الأول

مفهوم الرقابة وأهدافها وأنواعها وأهميتها

المطلب الأول: مفهوم الرقابة

أولاً الرقابة لغة: قال ابن فارس في معجمه "الراء والقاف والباء أصل واحد مطرد يدل على انتصاب لمراعاة شيء"^(١)، وقد استعمل لفظ رقب في اللغة للدلالة على معان متعددة منها، الانتظار، الحفظ والحراسة، الإشراف والعلو، والأمانة.

ثانياً: الرقابة اصطلاحاً:

أ- الرقابة الداخلية: "أشارت الفقرة الثامنة من معيار التدقيق الدولي ذي الرقم (٤٠٠) إلى أن الرقابة الداخلية تعني: "الإجراءات والسياسات التي تتخذها إدارة أي منظمة لمساعدتها ما أمكن في التوصل إلى تحقيق أهدافها والالتزام بهذه السياسات لضمان حماية الموجودات أو الأصول واكتشاف الغش ومنع الخطأ وتكامل السجلات المحاسبية وتوفير معلومات مالية موثقة في الوقت المناسب"^(٢).

"وقد عرف (روبرت موكلير) الرقابة بأنها: "عبارة عن جهد منظم لوضع معايير الأداء مع أهداف التخطيط لتصميم نظم معلومات تغذية عكسية لمقارنة الانجاز الفعلي بالمعايير المحددة مسبقاً، لتقدير ما إذا كان هناك انحرافات، وتحديد أهميتها ولاتخاذ أي عمل مطلوب للتأكد من أن جميع موارد المنظمة يتم استخدامها بأكثر الطرق فعالية، وكفاءة ممكنة في تحقيق أهداف المنظمة"^(٣).

وعرفها آخرون بأنها "وظيفة للتأكد من الأنشطة توفر لنا النتائج المرغوبة، إن الرقابة

(١) ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ٤٢٧/٢.

(٢) الصواف، محمد حسين علي، أثر الرقابة والتدقيق الداخلي في تحجيم المخاطر التشغيلية في المصارف التجارية، بحث منشور، المعهد التقني، الموصل، ٢٠١١، ص ٤.

(٣) عزريل، أيمن هشام، أبوليلي، صالح أحمد، دور الرقابة الداخلية على جودة الخدمات المصرفية، مجلة المحاسب العربي، مديرية التربية والتعليم-سلفيت، ص ١.

تتعلق بوضع هدف وقياس الأداء، واتخاذ الإجراءات التصحيحية"^(١). ومن خلال ما تقدم من التعريفات للرقابة ندرك أن معنى الرقابة مواز لمصطلح التدقيق، ولكنه يضيف لهذا المعنى المتابعة والتقييم.

ب - **الرقابة الشرعية**: يقصد بالرقابة الشرعية بصفة عامة بأنها "متابعة وتدقيق وفحص وتحليل كافة الأعمال والتصرفات وغيرها للتأكد من أنها تتم وفقاً لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، وطبقاً للفتاوى والقرارات والتوصيات الصادرة من مجامع الفقه وما في حكمها، وذلك باستخدام مجموعة من الوسائل والأساليب الملائمة والمطابقة لشرع، وبيان المخالفات والأخطاء وتصويبها وتقديم التقارير إلى الجهات المعنية متضمنة الملاحظات والنصائح والإرشادات وسبل التطوير إلى الأفضل"^(٢). وقد عرفت الرقابة الشرعية بعدة تعريفات منها:

١. "أحد أجهزة المصرف الإسلامي المستحدثة لمعاونته في تحقيق أهدافه"^(٣).
٢. "أحد أجهزة المصرف الإسلامي التي تحميه من مخالفة أحكام الشرع الإسلامي من خلال ممارساته لأعماله، وتقدم له الحلول الشرعية بما يضيء عليها الصبغة الشرعية"^(٤).
٣. "التحقق من تنفيذ الفتاوى الصادرة عن جهة الاختصاص، وإيجاد البدائل والصبغ المشروعة لأية أعمال تخالف الأحكام الشرعية"^(٥).

(١) أيمن هشام عزريل، وصالح أحمد أبوليلي، دور الرقابة الداخلية على جودة الخدمات المصرفية، ص ١. (٢) شحاتة، حسين حسين، سلسلة بحوث في الفكر الاقتصادي الإسلامي الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية إعداد الدكتور/ الأستاذ بجامعة الأزهر خبير استشاري في المعاملات المالية الشرعية والمشرف على موقع دار المشورة للاقتصاد الإسلامي، ٤.

(٣) البعلي، عبد الحميد، الاستثمار والرقابة الشرعية في البنوك والمؤسسات المالية الإسلامية، ص ٢١٣. (٤) أبو معمر، فارس محمود، أثر الرقابة الشرعية واستقلاليتها على معاملات البنك الإسلامي. مجلة الجامعة الإسلامية.

(٥) زعير، محمد عبد الحكيم، دور الرقابة الشرعية في تطوير الأعمال المصرفية (الحلقة الثانية)، مجلة الاقتصاد، ١٩٩٦ م. ص ٤٥ / الإسلامي، ص ١٨٧.

المطلب الثاني: أنواع الرقابة

الفرع الأول: الرقابة الداخلية وأنواعها^(١)

أ- الرقابة قبل البدء: ومن أقسامها؛ الرقابة قبل الإنجاز، والرقابة المتزامنة مع التنفيذ، والرقابة بعد التنفيذ. الرقابة من حيث الوظيفة.

ب - الرقابة الداخلية الإدارية؛ وتشمل: دراسة الوقت والحركة، والتقارير الدورية، البرامج التدريبية للعاملين... وغيرها.

ج - الرقابة الداخلية المحاسبية: تهدف الرقابة الداخلية إلى ضمان وصحة البيانات المحاسبية، ومن الإجراءات التي تشتمل عليها عمليات القيد المحاسبي والسجلات الرقابية، وإعداد موازين المراجعة الدورية.

د - الرقابة من حيث المصدر: وتشمل الرقابة الداخلية، والرقابة الخارجية، كرقابة الحكومة، ورقابة دائرة الرقابة والتفتيش على المصارف.

الفرع الثاني: الرقابة الشرعية

تتعدد أنواع الرقابة في الإسلام، فمنها ما يعرف بالرقابة العليا، وهي رقابة الله عز وجل على خلقه، ومنها رقابة الإنسان على الإنسان، وهي نظام الحسبة، ورقابة الولاة والأئمة والمسؤولين، ورقابة ولاية المظالم (على الولاة)، ورقابة مجموع المسلمين أو الرقابة المجتمعة أو الشعبية. ومنها رقابة الإنسان على نفسه وهي ما يعرف بالرقابة الذاتية.

أما الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية فإنها تدخل في أكثر من نوع من هذه الرقابات، فعضو الرقابة الشرعية هو المخبر عن الحكم الشرعي لكل مسألة وبالتالي فهو المخبر عن حكم الله في ذلك^(٢).

(١) ينظر: عزريل، أيمن هشام، أبو ليلى، صالح أحمد، دور الرقابة الداخلية على جودة الخدمات المصرفية، ص ٥-٦.

(٢) القطان، محمد أمين علي، الرقابة الشرعية الفعالة في المصارف الإسلامية، بحث مقدم إلى المؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي، جامعة أم القرى، ١٤٢٥هـ، ٧.

ويتألف نموذج الرقابة الشرعية من ثلاثة أنواع من الرقابات وهي: الرقابة الوقائية قبل التنفيذ، والرقابة المتزامنة أثناء التنفيذ، الرقابة اللاحقة بعد التنفيذ. كما أنه من أنواع الرقابة الشرعية الرقابة الداخلية والخارجية للمصارف الإسلامية، والتي بينها البنك المركزي في نشرته: "تعليمات بشأن حوكمة الرقابة الشرعية في البنوك الكويتية الإسلامية" الصادرة بتاريخ: (٢٠١٢/١٢/٢٠ م)^(١)، هذا ويوصي الباحث بمراجعة النشرة وشرح مضامينها ومرامها، ودراسة مدى تطبيق هذه التعليمات على البنوك المركزية في الدول العربية والإسلامية.

المطلب الثالث: أهداف الرقابة:

الفرع الأول: أهداف الرقابة الداخلية:

تعددت أهداف الرقابة الداخلية وأصبحت تغطي مجالات عديدة أهمها^(٢):

١. حماية أصول المنشأة من أي تلاعب أو اختلاس أو سوء استخدام.
٢. التأكد من دقة البيانات المحاسبية المسجلة بالدفاتر لإمكان تحديد درجة الاعتماد عليها قبل اتخاذ أي قرارات أو رسم أي خطط مستقبلية.
٣. الرقابة على استخدام الموارد المتاحة.
٤. زيادة الكفاءة الإنتاجية للمنشأة.
٥. وضع نظام للسلطات والمسئوليات وتحديد الاختصاصات.
٦. حسن اختيار الأفراد للوظائف التي يشغلونها.
٧. تحديد الإجراءات التنفيذية واللوائح والتعليمات بطريقة تضمن انسياب العمل.

(١) البنك المركزي الكويتي "تعليمات بشأن حوكمة الرقابة الشرعية في البنوك الكويتية الإسلامية" الصادرة بتاريخ: (٢٠١٢/١٢/٢٠ م).

(٢) ينظر: العلاقة بين عناصر الرقابة الداخلية وجودة، ٢٤، طنينه، فهد محمد، أثر الرقابة الداخلية على الأداء: دراسة تطبيقية على القطاع المصرفي في الضفة الغربية، جامعة الخليل كلية الدراسات العليا، ماجستير، قسم إدارة الأعمال، ٢٠١٧، ص ٢٢.

٨. تمكين الوظائف الإدارية الأخرى من تحقيق أهدافها.
٩. التأكد من أن القرارات التي تصدرها المنشأة من أوامر وتعليمات تنفذ وفق الأهداف والغايات التي صدرت من أجلها.
١٠. توفير معلومات واقعية بشأن أداء وسلوك العاملين للإدارة العليا كعنصر أساسي تعتمد عليه وظيفة التقييم والتقويم.
١١. مساعدة الإدارة العليا في كشف إضاعة الوقت والجهد والنفقات إن وجدت قبل استفحالا لأمر.

الفرع الثاني: أهداف الرقابة الشرعية^(١) :

تعدد الأهداف للرقابة الشرعية، ومن أهم هذه الأهداف:

- ١- تحقيق الهدف الأعلى للبنك الإسلامي الذي يعتمد الربح الحلال بعيداً عن نظام الفائدة (الربا)
- ٢- حماية العاملين بالبنوك الإسلامية من الوقوع في الربا (فقه النوازل).
- ٣- حماية المودعين والمستثمرين من ضعف الربحية بسبب مصادرة الكسب غير المشروع
- ٤- إقناع المتعاملين مع البنوك الإسلامية بأنها لا تتعامل بالربا وسائر المحرمات وذلك لجذب مزيد من الودائع.
- ٥- صناعة المنتجات الإسلامية لإدارة السيولة
- ٦- العمل على إنشاء المؤسسات المساعدة؛ صندوق ضمان الودائع المصرفية - شركات التأمين الإسلامية- شركة الخدمات المالية - ديوان الزكاة.
- ٧- الاهتمام الكامل بتنمية القدرات: تأهيل العاملين والمتعاملين ومناهج التعليم الحكومي والمهني.

(١) ينظر: دور السلطات الرقابية في الرقابة على المؤسسات المالية الإسلامية، ٢٣.

المطلب الرابع: أهمية الرقابة.

الفرع الأول: أهمية الرقابة الداخلية:

تظهر أهمية الرقابة من خلال الدور المهم الذي تؤديه على كافة مجالات العمل لضمان وسلامة تحقيق الأهداف المخططة، وتبرز هذه الأهمية من خلال الأهداف والخطط التي يعمل الأفراد على تحقيقها في ظروف مختلفة وبأدوات مختلفة وفي مناطق مختلفة وفي أوقات مختلفة، هذا ولا تقف أهمية الرقابة الداخلية على ما تؤديه من اكتشاف الأخطاء والعمل على تصحيحها ومحاولة منعها قبل وقوعها، لكنها أيضا تلقي الضوء على الإيجابيات داخل المنشآت عن طريق اكتشاف الكفاءات الإدارية والتشغيلية وذلك من خلال تقييم الأداء للعاملين داخل المنشأة، وبالتالي تقدير المجتهدين من خلال الحوافز المادية والمعنوية، مما يدفعهم إلى زيادة الانتماء والإتقان في العمل وذلك للوصول إلى الأهداف الموضوعية من قبل الإدارة^(١).

الفرع الثاني: أهمية الرقابة الشرعية

الرقابة الشرعية ذات أهمية بالغة للمصارف الإسلامية لأسباب كثيرة، من أبرزها: أنه لا يمكن التأكد من هوية المصرف الإسلامي، وتطبيقه لأحكام الشريعة الإسلامية، وابتعاده عن الشبهات، إلا من خلال وجود جهة شرعية تضبط أعماله، وتصححه باستمرار^(٢).

وتبرز أهمية الرقابة الشرعية من خلال التنظيم والترتيب لعمل الهيئة، والشمول لأهم أعمال المصرف؛ وعلى سبيل المثال بيت التمويل الكويتي حيث تتكون هيئة الرقابة الشرعية

(١) ينظر: عوض، تامر توفيق عبد الله، العلاقة بين عناصر الرقابة الداخلية وجودة الخدمات المصرفية "دراسة ميدانية على المصارف العاملة في قطاع غزة من وجهة نظر العاملين"، كلية التجارة في الجامعة الإسلامية - غزة، ماجستير، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م، ٣٦-٣٥.

(٢) ينظر: حماد، حمزة عبد الكريم، الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية، موقع إسلام أون لاين - الإسلام وقضايا العصر. على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) www.islamonline.net

فيه من ثلاثة أجهزة هي^(١):

- جهاز الإفتاء: والذي يقوم بمراجعة العقود والاتفاقيات التي سيبرمها البنك، إضافة إلى تقديم المشورة الشرعية، والتثبت من شرعية معاملات البنك وعقوده، وتمثيل البنك في المجالات الشرعية كالمؤتمرات ونحو ذلك.

- جهاز الرقابة: مهمته التثبت من شرعية التطبيق، وتنمية وعي العاملين في البنك خاصة فيما يتعلق بالمبادئ الشرعية الخاصة بالمعاملات المالية، والإجابة عن الاستفسارات، والمشاركة في إعداد الدراسات.

- أمانة السر: مهمتها الزيارات الميدانية للبنوك والشركات التي يتعامل معها البنك، وإعداد محاضر اجتماعات الهيئة، ومتابعة الأسئلة والاقتراحات المختصة.

المطلب الخامس: العلاقة بين الرقابة الشرعية والرقابة المالية في المصارف الإسلامية

تقدم التعريف بالرقابة الداخلية وإبراز أهميتها وأهدافها وتبين مما سبق أن الرقابة المالية الداخلية والخارجية تهتم بالتأكد من سلامة العمليات المالية والمحاسبية مستندياً ودفترياً وتسجيلياً وترحيلاً وبيان نتيجة النشاط والمركز المالي دونما أدنى اهتمام بسلامة العمليات من الناحية الشرعية على الإطلاق فإذا كانت العملية محرمة شرعاً فإن الرقابة الداخلية والخارجية لا تولى لها أي اهتمام أما الرقابة الشرعية كما سبق الإيضاح فتهتم بمعرفة مدى شرعية العمل أو عدم شرعيته فإذا كان متفقاً مع ما أحل الله أجاز ونفذ وإن كان متعارضاً في جزء منه مع أمر شرعي أوقف تنفيذه، واتخاذ الإجراءات اللازمة لتصويب الأخطاء وإيجاد البديل الإسلامي الحلال.

ولذا فهناك اختلاف بينهما من حيث نطاق ومجال الاهتمام والغاية ولكن يكون هناك بينهما بعض التشابه في أداء العملية وفي الأساليب والأدوات التي تستخدم في تنفيذ عملية المراجعة والفحص.

ولكننا يجب أن يكون بينهما تنسيقاً وتكاملاً وتعاوناً لأن الغاية الكلية للجميع هي المحافظة

(١) رؤى اقتصادية: الرقابة الشرعية في البنوك الإسلامية حالة أم أهمية؟، بحث منشور على موقع:

(http://www.startimes.com).

على الأموال وتنميتها طبقاً لقواعد وأحكام الشريعة الإسلامية ومن صيغ التعاون المقترحة بينهما ما يلي:

١. أن يزود المراقب المالي الداخلي المراقب الشرعي أو معاونيه بالبيانات والمعلومات الفنية المالية التي تسهل له العمل.

٢. أن يخبر المراقب المالي الداخلي المراقب الشرعي ومعاونيه عن بعض مواطن الضعف في أداء المصرف والتي عرفها أثناء مراجعته وذلك للتركيز عليها.

٣. يسمح للمراقب الشرعي أو معاونيه بحضور لقاءات مشتركة بينهما لإجراء عمليات التنسيق من حيث خطة وبرنامج المراجعة.

٤. أن يكون هناك اتصالاً دائماً بين مراقب الحسابات الخارجي والمراقب الشرعي ومعاونيه للتنسيق والتعاون ولاسيما في المسائل الشرعية التي تؤثر على تنمية النشاط والمركز المالي ومن أهمها السياسات المالية والمحاسبية التي يطبقها المصرف ومدى موافقتها لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية.

٥. لا بد لمراقب الحسابات أن يشير في تقريره إلى وجود أو عدم وجود هيئة للرقابة، وربما يشير كذلك أن تقرير الرقابة الشرعية وتقريره يكمل كل منهما الآخر.

٦. يعتبر مراقب الحسابات والمراقب الشرعي مسئولان مسئولية تضامنية أمام المساهمين والمستثمرين والمتعاملين مع المصارف الإسلامية إذ أن من واجهم المحافظة على أموال المسلمين وتنميتها طبقاً لقواعد وأحكام الشريعة الإسلامية^(١).

(١) شحاتة، حسين حسين، سلسلة بحوث في الفكر الاقتصادي الإسلامي الرقابة الشرعية في المصارف

المبحث الثاني

أثر أنظمة الرقابة على الجودة في العمليات المصرفية

المطلب الأول: العمليات المصرفية

الفرع الأول: مفهوم العمليات المصرفية

العمليات المصرفية المتكاملة عمليات مصرفية تلبي كافة احتياجات العملاء من قروض وودائع واستثمارات السوق النقدي وإدارة الأموال وفتح خطوط الائتمان وبطاقات الائتمان ما شابه ذلك برسوم مخفضة بقصد تعزيز العلاقات مع عملاء البنك من الأفراد وإطالة أمدها، وتعني بالإنجليزية: relationship banking^(١).

الفرع الثاني: أهم العمليات المصرفية

تتنافس البنوك في تقديم العمليات المصرفية، وتعتبر هذه العمليات بمثابة السلعة الجالبة للعملاء، وبعض البنوك يزيد عن غيره في عدد العمليات المصرفية المقدمة، ومن أهم أنواع العمليات المصرفية التي تقدمها البنوك^(٢):

١. خدمات فتح الحساب
٢. خدمات الإيداع في الحساب
٣. خدمات السحب من الحساب
٤. خدمات قبول الودائع المصرفية
٥. خدمات الودائع لأجل، وودائع التوفير
٦. خدمات الأمانات
٧. خدمات التحصيل
٨. خدمات تقديم القروض والتسهيلات

(١) المعاني، قاموس فوري متعدد اللغات، معجم المصطلحات المالية. <https://www.almaany.com>

(٢) ينظر: العلاقة بين عناصر الرقابة الداخلية وجودة الخدمات المصرفية، ٥٩-٦٠.

٩. البطاقات الائتمانية
١٠. البطاقات الائتمانية
١١. الاتجار في الأوراق المالية
١٢. إدارة محافظ الاستثمارات لعملائه (عمليات البيع والشراء للأسهم والسندات)
ومن المعاملات التي تقدمها المصارف الإسلامية :

١. القرض الحسن
٢. إدارة الممتلكات والزكاة والوصايا والتركات
٣. المضاربة
٤. المشاركة
٥. المرابحة للأمر بالشراء
٦. الاستصناع
٧. الإجارة.

المطلب الثاني: تحسين جودة العمليات المصرفية من خلال أنظمة الرقابة

تعد جودة الخدمة المصرفية سلاحاً تنافسياً فاعلاً أصبحت البنوك تأخذ بها كوسيلة لتميز خدماتها عن منافسيها لتحقيق الميزة التنافسية، ويتطلب التنافس بالجودة تحت مظلة إدارة الجودة الشاملة في البنك، ويوجد عدة مقومات ينصح بها الخبراء من أجل تحسين جودة الخدمات المصرفية المقدمة في البنوك؛ أهمها^(١):

١. البحث والتقصي عن حاجات الزبائن وتوقعاتهم كأساس لتصميم الخدمات وكافة وظائف ونظم البنك، باعتبار الزبون هو المحور الرئيسي الذي تدور حوله كل استراتيجيات البنك.

(١) ينظر: زيدان وبريش، جودة الخدمات المصرفية كمدخل لزيادة قدرة التنافسية للبنوك الجزائرية، ص ٦.

٢. وجعل الجودة على رأس أولويات الإدارة العليا في البنك.
٣. زرع وتنمية ثقافة الجودة لدى كل العاملين بالبنك.
٤. اختيار وتدريب وحفز العاملين لتقديم أداء متميز قائم على الابتكار المصرفي فنيا وتسويقيا.
٥. تبني فلسفة تأكيد الجودة المنسجمة مع مبدأ الجودة من المنبع والأداء السليم من المرة الأولى بدلا من تبني فلسفة مراقبة الجودة.
٦. تبني مفهوم التحسين المستمر تحت مظلة إدارة الجودة الشاملة.
٧. استخدام التكنولوجيا المتقدمة للمعلومات في تصميم وتقديم الخدمات المصرفية. والبنوك يمكنها أن تجني العديد من المزايا في حالة تقديم خدمات مصرفية عالية الجودة واكتساب ميزة تنافسية حيث يمكنها زيادة ولاء المستهلك ودفعه لاستمرار التعامل معها وتقل حساسيته للسعر، ويمكن البنك من زيادة أرباحه والحصول على نصيب وحصص سوقية أكبر فالخدمة المتميزة وذات الجودة العالية تمكن البنك من الاحتفاظ بالزبائن الحاليين وجذب زبائن جدد، كما أن الخدمة المتميزة تجعل من زبائن البنك كمندوبي بيع في توجيه وإقناع زبائن جدد من الأصدقاء والزملاء.

المطلب الثالث: أثر أنظمة الرقابة في رفع كفاءة وجودة الاستثمار وكسب رضا العملاء

من أهم الآثار للأنظمة الرقابية أنها ترفع كفاءة وجودة الاستثمار وكسب رضا العملاء، وذلك من خلال الأهمية والأهداف التي ترمي إليها الرقابة، فمن أهداف الرقابة الداخلية حماية أصول المنشأة من أي تلاعب أو اختلاس أو سوء استخدام، التأكد من دقة البيانات المحاسبية المسجلة بالدفاتر لإمكان تحديد درجة الاعتماد عليها قبل اتخاذ أي قرارات أو رسم أي خطط مستقبلية، وهذا يحق للبنك الريادة في تقديم الخدمات، كما يعمل على زيادة الكفاية الإنتاجية للمنشأة، من خلال ضبط جميع العمليات وتمكين الوظائف الإدارية الأخرى من تحقيق أهدافها.

وفي المصارف الإسلامية خاصة فإن الربح الحلال مثلا بعيداً عن نظام الربا يحقق للبنك

الأثر الإيجابي في استقطاب المسلمين الباحثين عن مصرف إسلامي رائد في التعامل، مما يحقق الهدف الأسمى للبنك الإسلامي وهو الربح.

وفي بعض المصارف تقوم الرقابة الشرعية بمراجعة الخسائر التي تتم في المصرف، وذلك للثبوت من وقوع الخسائر، وتحديد مدى مسئولية الإدارة عنها، لما يترتب على ذلك من أحقية تحمل المودعين للخسائر كلها أو بعضها أو عدم تحمل شيء منه^(١).

والرقابة على البنوك لها أثر واضح في كسب رضا العملاء من خلال أن البنك يقدم العمليات المصرفية بالدقة التي يتطلبها الجمهور، ويكسب الجمهور ثقته بالمصرف من خلال مراعاة أنظمة الجودة، وسعيه للتحسين، لأن الرقابة نوع من أنواع التحسين في الخدمات، وإن أي مصرف لا يسعى إلى التحسين يبتعد عنه العملاء الجدد، ويوقف التعامل معه العملاء المعتادون للتعامل معه، وهذا بسبب أنه لا يحسن الرقابة على عملياته المصرفية.

(١) فياض، عطية السيد: الرقابة الشرعية والتحديات المعاصرة للبنوك الإسلامية (الإنترنت).

المبحث الثالث

التجربة الكويتية في الرقابة على جودة العمليات

المطلب الأول: التجربة الكويتية ومدى تأثيرها في رفع كفاءة وجودة الاستثمار

"أعلن محافظ بنك الكويت المركزي د. محمد الهاشل، بأنه في إطار الجهود المتواصلة التي يبذلها بنك الكويت المركزي للارتقاء بأنشطة العمل المصرفي الإسلامي في الكويت وتطوير تعليمات الرقابة الشرعية في البنوك الإسلامية تماشياً مع أفضل الممارسات في هذا الخصوص، قرر مجلس إدارة بنك الكويت المركزي إصدار تعليمات بشأن "حوكمة الرقابة الشرعية في البنوك الكويتية الإسلامية"، وذلك فيما يخص أعمال البنوك الإسلامية، لتحل محل التعليمات الصادرة عن بنك الكويت المركزي وفقاً لقواعد وشروط تعيين واختصاصات هيئة الرقابة الشرعية في البنوك الإسلامية وتكون مكملة لما جاء في تعليمات قواعد ونظم الحوكمة في البنوك الكويتية"^(١).

"وأضاف المحافظ أن هذه التعليمات الجديدة مرتبة ضمن مجموعة من الفصول الرئيسية لحوكمة الرقابة الشرعية؛ حيث بدأت بالتعريفات ثم تناولت المتطلبات العامة لإطار حوكمة الرقابة الشرعية، ثم تناولت مبادئ حوكمة الرقابة الشرعية من إشراف ومسؤولية ومساءلة وأدوار كل من مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية وهيئة الرقابة الشرعية في إطار حوكمة الرقابة الشرعية، واستقلالية أعضاء هيئة الرقابة الشرعية، ومعايير الكفاءة والملائمة فيما يتعلق بالمؤهلات العلمية والخبرات لأولئك الأعضاء، ومتطلبات سرية المعلومات التي ينبغي على أعضاء هيئة الرقابة الشرعية مراعاتها، بالإضافة إلى التناسق بين أعضاء هيئة الرقابة الشرعية وتوافقهم في تقديم الآراء والفتاوى للبنك"^(٢).

"كما أشار المحافظ إلى أن هذه التعليمات قد تضمنت محوري التدقيق الشرعي الداخلي والخارجي ونطاق وأهداف التدقيق الشرعي، بالإضافة إلى شروط ومؤهلات

(١) موقع صحيفة الغد على الإنترنت، (www.alghad.com) نشر: (الأحد ٢٥ كانون الأول / ديسمبر ٢٠١٦. ١٢:٠٠ صباحاً).

(٢) موقع صحيفة الغد على الإنترنت، (www.alghad.com) نشر: (الأحد ٢٥ كانون الأول / ديسمبر ٢٠١٦. ١٢:٠٠ صباحاً).

المدققين الشرعيين اللازمة للقيام بعملية التدقيق الشرعي"^(١).

"وبين المحافظ أنه يتعين على البنوك الكويتية الإسلامية البدء في اتخاذ الخطوات اللازمة لاستيفاء متطلبات تطبيق هذه التعليمات منذ تاريخ صدورها، وعلى أن يكتمل ذلك في موعد نهاية ٢٠١٧ ليبدأ العمل بتلك التعليمات اعتباراً من بداية العام ٢٠١٨"^(٢).

وقد كان لهذه التجربة الأثر الكبير على تعزيز ثقة العملاء ورضاهم عن الخدمات المقدمة، يقول الدكتور: د. أحمد محمد السعد - والذي عمل كمراقب شرعي في بيت التمويل الكويتي مدة ثلاث سنوات -: "فكلما ضعفت الرقابة الشرعية، كلما أثر ذلك على ثقة الناس بالمؤسسة فتتأثر أسهمها في السوق المالي. وهذا ما نلاحظه على بعض البنوك الإسلامية فسهمها في هبوط مستمر. بينما نرى بيت التمويل الكويتي في نمو مستمر بل وتتفرع عنه مؤسسات عدة وشركات تابعة لها. وذلك لثقة الناس بهيئة الرقابة الشرعية التي تتولى تدقيق معاملاته والكفاءة العلمية التي يتمتع بها أعضاء هيئة الرقابة الشرعية"^(٣).

ومن هنا ندرك أهمية الرقابة الشرعية على البنوك وأثرها على المصارف الإسلامية وأثرها على الاقتصاد.

وكان أبرز معطيات البنوك الكويتية هو نمو حقوق مساهميه، حيث سجلت المصارف الإسلامية نمواً بنسبة ٨% لتصل إلى ٥,٢ مليار دينار بعد أن كانت خلال الربع الثالث من العام الماضي ٣,٢ مليار دينار، بينما كان نمو حقوق مساهمي البنوك التقليدية بنسبة ١٤٪، لتصل إلى ٨,٣ مليارات دينار مقارنة مع ٦,٣ مليارات دينار خلال الربع الثالث من العام الماضي: (٢٠٠٩)^(٤).

(١) موقع صحيفة الغد على الإنترنت، (www.alghad.com) نشر: (الأحد ٢٥ كانون الأول / ديسمبر ٢٠١٦. ١٢:٠٠ صباحاً).

(٢) موقع صحيفة الغد على الإنترنت، (www.alghad.com) نشر: (الأحد ٢٥ كانون الأول / ديسمبر ٢٠١٦. ١٢:٠٠ صباحاً).

(٣) السعد، أحمد مجيد، الرقابة الشرعية وأثرها في المصارف الإسلامية، كلية الشريعة - جامعة اليرموك، الأردن، ص ٣٠.

(٤) محمد محمود عبدالله يوسف، دراسة عن "البنوك الإسلامية في الكويت"، المدرس المساعد بكلية التخطيط العمراني - جامعة القاهرة، ٢٠١٠، ص ٧.

المطلب الثاني: أثر أنظمة الرقابة في تحجيم المخاطر والحد من المعوقات التي تواجه المصارف الإسلامية

"تتعدد أشكال الرقابة الشرعية وتختلف من بلد لآخر، بل وحتى من مصرف لآخر"^(١)، وكل شكل من هذه الأشكال له طبيعة عمله في مكافحة المخاطر والحد منها؛ ففي الكويت مثلا توجد جهات استشارية مركزية داخل المصرف أو خارجه، تفتي في المسائل المعروضة عليها فيما يخص عمل المصرف، وتساهم بشكل كبير في الحد من المعوقات وتساهم أيضا في نجاح المصرف.

وتبرز أهمية الرقابة الشرعية في التصدي للمخاطر من خلال وضع منظومة من الإجراءات والتصرفات الشرعية، ودراسة بعض أنواع التحديات المستقبلية، وأثرها على العمل المصرفي، ومن خلال إعداد البحوث الفقهية التي تستطيع أن تعالج الأخطار التي يمكن أن تؤدي إلى زيادة نسبة المربحة، أو كتابة بعض الشروط الاحترازية للحفاظ على حق العملاء وحق المصارف الإسلامية.

أما عمليات الرقابة الداخلية على المصارف فهي تحيط بشكل أوسع بحياة المصرف العملية لذلك فإن العمل المصرفي يتوقف على الكثير من الإجراءات الرقابية من ناحية الدراسات المستقبلية للمصرف، وحصص نقاط الاختلاف وتغير نسب رضا العملاء. فالمصرف يعتمد على اعتماداً كلياً على الرقابيتين الداخلية والشرعية في تجاوز نقاط الضعف وتحدي المخاطر. وقد أثبت بيت التمويل الكويتي نجاحه في السوق، سواء على صعيد الربحية أو على صعيد المساهمة في حل كثير من المشاكل، كالتقسيط لشراء سيارة أو بيت ونحو ذلك^(٢).

(١) القطان، محمد أمين علي، الرقابة الشرعية الفعالة في المصارف الإسلامية، بحث مقدم إلى المؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي، جامعة أم القرى، ١٤٢٥ هـ، ص ٩.

(٢) رؤى اقتصادية: الرقابة الشرعية في البنوك الإسلامية حالة أم أهمية؟، بحث منشور على موقع: (http://www.startimes.com).

المطلب الثالث: أنظمة الرقابة بين الواقع والمأمول.

على الرغم من التحديات التي تواجه المصارف الإسلامية إلا أن هناك توقع باستمرار هذا التوجه وتزايد عمليات التحول نحو الصيرفة الإسلامية حتى في البلدان الغربية خلال السنوات المقبلة^(١).

ومن الأمور التي تجعل المصارف الإسلامية أفضل وتتمتع بكفاءة عالية: التوازن أو الوسطية في إصدار الفتوى، وبالإضافة إلى ذلك يلزم مراعاة الآداب في الفتوى والإفتاء مثل مراعاة آداب الخلاف والاختلاف وطلب الحق والسعي لإصدار الفتوى الشرعية التي تراعي حال المصرف وحال العميل، فمن الملاحظ في الفتاوى الدينية في الوقت الحاضر أن الفتاوى تصدر لصالح المصرف، في كثير من الحالات.

ولا بد أن تكون هناك ضوابط للاجتهاد والإفتاء ومنها^(٢):

١. القيام بالاجتهاد أو الإفتاء مع العلم الدقيق والفهم التام للمسألة الموجهة إليه وله هدف واضح لقيامه بذلك الواجب.
٢. الاجتهاد والإفتاء فيما يسمح به الشرع فقط.
٣. التأكد من صحة الأدلة والآراء التي تم مراجعتها أو استخدامها.
٤. الحظر من استخدام أساليب الاجتهاد غير المتوازنة أو التساهل أو التضيق في الإفتاء.
٥. تجنب الإفتاء باستخدام الرخص والضرورة بدون أي مبرر شرعي.
٦. تجنب تقديم الحلول التي أساسها الحيل الفقهيّة أو توجيه المؤسسة إليها.
٧. التأنّي وعدم الإسراع في بيان الحكم دون بحث دقيق في الموضوع.

(١) الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية بين الواقع والطموح، دراسة تحليلية نظرية، ص ٣٣.
 (٢) محمد أكرم لال الدين، دور الرقابة الشرعية في ضبط أعمال المصارف الإسلامية أهميتها، شروطها، وطريقة عملها، الدورة التاسعة عشرة إمارة الشارقة دولة الإمارات العربية المتحدة، ص ٢٩-٣١.
 الزيدانيين، هيام محمد عبدالقادر، الرقابة الشرعية على المصارف الإسلامية بين التأصيل والتطبيق، دراسات، علوم الشريعة والقانون، المجلد ٤٠، ٢٠١٣، العدد ١.

٨. العمل بالاستقراء الكافي للأدلة والفتاوى وأراء العلماء المتوفرة ليكون المرجع في اجتهاده.
 ٩. تجنب الدخول في الخلاف ومحاولة عمل الترجيح للحصول على الحكم الذي له أساس شرعي قوي مع تناسب التطبيق.
 ١٠. تصحيح الفتوى الخاطئة ومراجعة الفتوى من حين إلى آخر .
 ١١. السعي إلى اختيار الأكفاء من العلماء المتبحرين في أحكام الفقه وبالذات في المعاملات المالية، مع العلم الدقيق بطبيعة المعاملات المصرفية بشكل خاص.
 ١٢. السعي إلى إيجاد مراكز علمية ومعاهد تقبل خريجي كليات الشريعة بالذات، وتقوم بتأهيلهم بالخبرات الوظيفية الواعية لطبيعة العمل المصرفي الإسلامي، وتوفير البرامج التدريبية المناسبة في المعاملات المصرفية.
 ١٣. تمكين هيئات الرقابة الشرعية من النظر في كافة تصرفات المصرف وعدم إخفاء أي تصرف من التصرفات عنها مهما كان صغيراً في ذهن بعضهم.
 ١٤. استقلال هيئة الرقابة إدارياً ومالياً عن المصرف.
- هذا وقد حققت المصارف الإسلامية إنجازات عظيمة، كان من أهمها؛ سرعة الانتشار، فقد حازت الكويت المرتبة الأولى من حيث حجم الصيرفة الإسلامية من إجمالي النظام المصرفي، حيث بلغت نسبتها ٣٠% تليها السعودية (١٥%) ثم قطر (١٤%) ثم الإمارات (١٣%) ثم البحرين والأردن ومصر^(١).

(١) محمد محمود عبدالله يوسف، دراسة عن "البنوك الإسلامية في الكويت"، المدرس المساعد بكلية التخطيط العمراني - جامعة القاهرة، ٢٠١٠، ص ٧.

الخاتمة

في ختام البحث يوجز الباحث بعض النتائج التي توصل إليها وبعض التوصيات:
أولاً: النتائج:

- ١- إن معنى الرقابة يوازي مصطلح التدقيق، ولكنه يضيف لهذا المعنى المتابعة والتقييم.
- ٢- هناك اختلاف بين الرقابة الشرعية والرقابة المالية في المصارف، من حيث نطاق ومجال الاهتمام والغاية، ولكن هناك بينهما بعض التشابه في أداء العملية وفي الأساليب والأدوات التي تستخدم في تنفيذ عملية المراجعة والفحص، ولكننا يجب أن يكون بينهما تنسيقاً وتكاملاً وتعاوناً لأن الغاية الكلية للجميع هي المحافظة على الأموال وتنميتها طبقاً لقواعد وأحكام الشريعة الإسلامية.
- ٣- تعد جودة الخدمة المصرفية سلاحاً تنافسياً فاعلاً أصبحت البنوك تأخذ بها كوسيلة لتميز خدماتها عن منافسيها لتحقيق الميزة التنافسية، ويتطلب التنافس بالجودة تحت مظلة إدارة الجودة الشاملة في البنك، ويوجد عدة مقومات ينصح بها الخبراء من أجل تحسين جودة الخدمات المصرفية المقدمة في البنوك.
- ٤- من خلال التجربة الكويتية وبيان مدى تأثيرها في رفع كفاءة وجودة الاستثمار ندرك أهمية الرقابة الشرعية على البنوك وأثرها على المصارف الإسلامية وأثرها على الاقتصاد.
- ٥- تبرز أهمية الرقابة الشرعية في التصدي للمخاطر من خلال وضع منظومة من الإجراءات والتصرفات الشرعية، ودراسة بعض أنواع التحديات المستقبلية، وأثرها على العمل المصرفي. ٦- من أهم الآثار للأنظمة الرقابية أنها ترفع كفاءة وجودة الاستثمار وكسب رضا العملاء.

ثانياً: التوصيات:

- ١- فيما يتعلق بنشرة البنك المركزي الكويتي تحت عنوان: "تعليمات بشأن حوكمة الرقابة الشرعية في البنوك الكويتية الإسلامية" الصادرة بتاريخ: (٢٠١٦/١٢/٢٠م)، يوصي الباحث بمراجعة النشرة وشرح مضامينها، ودراسة مدى تطبيق هذه التعليمات على البنوك المركزية في الدول العربية والإسلامية.
- ٢- تكثيف الدراسات حول الرقابيتين، ومراعاة دمج الدراسات حول الرقابة الشرعية والداخلية.

قائمة المراجع

- ١- أحمد، محمد على يوسف، دور السلطات الرقابية في الرقابة على المؤسسات المالية الإسلامية، الباحث الشرعي بالهيئة العليا للرقابة الشرعية، للجهاز المصرفي والمؤسسات المالية، السودان - الخرطوم، مؤتمر الخدمات المالية الإسلامية الثاني.
- ٢- البعلي، عبد الحميد، الاستثمار والرقابة الشرعية في البنوك والمؤسسات المالية الإسلامية، دراسة فقهية وقانونية ومصرفية، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ١٩٩١م.
- ٣- البنك المركزي الكويتي "تعليمات بشأن حوكمة الرقابة الشرعية في البنوك الكويتية الإسلامية" الصادرة بتاريخ: (٢٠١٦/١٢/٢٠م)
- ٤- حماد، حمزة عبد الكريم: الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية، موقع إسلام أون لاين - الإسلام وقضايا العصر. على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) www.islamonline.net
- ٥- زعير، محمد عبد الحكيم، دور الرقابة الشرعية في تطوير الأعمال المصرفية (الحلقة الثانية)، مجلة الاقتصاد الإسلامي. ١٩٩٦م.
- ٦- زيدان وبريش، جودة الخدمات المصرفية كمدخل لزيادة القدرة التنافسية للبنوك الجزائرية.
- ٧- الزيدانيين، هيام محمد عبد القادر، الرقابة الشرعية على المصارف الإسلامية بين التأصيل والتطبيق، ٢٠١٣، دراسات، علوم الشريعة والقانون، المجلد ٤٠، العدد ١.
- ٨- السعد، أحمد مجمد، الرقابة الشرعية وأثرها في المصارف الإسلامية، كلية الشريعة - جامعة اليرموك، الأردن.
- ٩- شحاتة، حسين حسين، سلسلة بحوث في الفكر الاقتصادي الإسلامي الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية إعداد دكتور/ الأستاذ بجامعة الأزهر خبير استشاري في المعاملات المالية الشرعية والمشرف على موقع دار المشورة للاقتصاد الإسلامي.
- ١٠- الصواف، محمد حسين علي، أثر الرقابة والتدقيق الداخلي في تحجيم المخاطر التشغيلية في المصارف التجارية. بحث منشور، المعهد التقني، الموصل، ٢٠١١.
- ١١- طنينه، فهد محمد، أثر الرقابة الداخلية على الأداء: دراسة تطبيقية على القطاع المصرفي في الضفة الغربية، جامعة الخليل كلية الدراسات العليا، ماجستير، قسم إدارة الأعمال، ٢٠١٧.

- ١٢- العزاوي محمد عبد الوهاب، الجرجري، أحمد سليمان محمد، الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية.
- ١٣- عزريل، أيمن هشام، أبو ليلي، صالح أحمد، دور الرقابة الداخلية على جودة الخدمات المصرفية، مديرية التربية والتعليم-سلفيت،
- ١٤- عوض، تامر توفيق عبد الله، العلاقة بين عناصر الرقابة الداخلية وجودة الخدمات المصرفية "دراسة ميدانية على المصارف العاملة في قطاع غزة من وجهة نظر العاملين"، كلية التجارة في الجامعة الإسلامية - غزة، ماجستير، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
- ١٥- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، ت: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- ١٦- فياض، عطية السيد: الرقابة الشرعية والتحديات المعاصرة للبنوك الإسلامية (الإنترنت).
- ١٧- القطان، محمد أمين علي، الرقابة الشرعية الفعالة في المصارف الإسلامية، بحث مقدم إلى المؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي، جامعة أم القرى، ١٤٢٥ هـ.
- ١٨- لال الدين، محمد أكرم، دور الرقابة الشرعية في ضبط أعمال المصارف الإسلامية أهميتها، شروطها، وطريقة عملها، الدورة التاسعة عشرة إمارة الشارقة دولة الإمارات العربية المتحدة.
- ١٩- المعاني، قاموس فوري متعدد اللغات، معجم المصطلحات المالية. <https://www.almaany.com>.
- ٢٠- أبو معمر، فارس محمود: أثر الرقابة الشرعية واستقلاليتها على معاملات البنك الإسلامي. مجلة الجامعة الإسلامية.
- ٢١- منصور، سحنون، دور الرقابة الداخلية في تحسين أداء البنوك، ماجستير، تخصص: بنوك جامعة محمد بوضياف الجزائر.
- ٢٢- يوسف، محمد محمود عبد الله، دراسة عن "البنوك الإسلامية في الكويت"، المدرس المساعد بكلية التخطيط العمراني - جامعة القاهرة، ٢٠١٠، ص ٧.
- ٢٣- موقع صحيفة الغد على الإنترنت، (www.alghad.com) نشر: (الأحد ٢٥ كانون الأول / ديسمبر ٢٠١٦. ١٢:٠٠ صباحاً).
- ٢٤- رؤى اقتصادية: الرقابة الشرعية في البنوك الإسلامية حالة أم أهمية؟، بحث منشور على موقع: (<http://www.startimes.com>).

فهرس موضوعات البحث

المحتويات

١٨٨٩.....	مقدمة
١٨٨٩.....	أهداف الدراسة
١٨٩٠.....	أهمية الدراسة:
١٨٩٠.....	الدراسات السابقة.....
١٨٩٣.....	المبحث الأول: مفهوم الرقابة وأهدافها وأنواعها وأهميتها
١٨٩٣.....	المطلب الأول: مفهوم الرقابة.....
١٨٩٥.....	المطلب الثاني: أنواع الرقابة.....
١٨٩٥.....	الفرع الأول: الرقابة الداخلية وأنواعها.....
١٨٩٥.....	الفرع الثاني: الرقابة الشرعية.....
١٨٩٦.....	المطلب الثالث: أهداف الرقابة:.....
١٨٩٦.....	الفرع الأول: أهداف الرقابة الداخلية:.....
١٨٩٧.....	الفرع الثاني: أهداف الرقابة الشرعية.....
١٨٩٨.....	المطلب الرابع: أهمية الرقابة.....
١٨٩٨.....	الفرع الأول: أهمية الرقابة الداخلية:.....
١٨٩٨.....	الفرع الثاني: أهمية الرقابة الشرعية.....
١٨٩٩.....	المطلب الخامس: العلاقة بين الرقابة الشرعية والرقابة المالية في المصارف الإسلامية.....
١٩٠١.....	المبحث الثاني: أثر أنظمة الرقابة على الجودة في العمليات المصرفية
١٩٠١.....	المطلب الأول: العمليات المصرفية.....
١٩٠١.....	الفرع الأول: مفهوم العمليات المصرفية.....
١٩٠١.....	الفرع الثاني: أهم العمليات المصرفية.....
١٩٠٢.....	المطلب الثاني: تحسين جودة العمليات المصرفية من خلال أنظمة الرقابة.....
١٩٠٣.....	المطلب الثالث: أثر أنظمة الرقابة في رفع كفاءة وجودة الاستثمار وكسب رضا العملاء.....
١٩٠٥.....	المبحث الثالث: التجربة الكويتية في الرقابة على جودة العمليات



- المطلب الأول: التجربة الكويتية ومدى تأثيرها في رفع كفاءة وجودة الاستثمار ١٩٠٥
- المطلب الثاني: أثر أنظمة الرقابة في تحجيم المخاطر والحد من المعوقات التي تواجه المصارف
الإسلامية ١٩٠٧
- المطلب الثالث: أنظمة الرقابة بين الواقع والمأمول ١٩٠٨
- الخاتمة ١٩١٠
- قائمة المراجع ١٩١١
- فهرس موضوعات البحث ١٩١٣